المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 14-09-2005 العـــدد : 12039
الصفحـات : 30 المسلسل : 144

سامحونا

أحمد العلولا

هل نقول وداعاً للروح الرياضية في الكويت؟!

بتحفظ الصدفة.. توقفت عند قناة الشباب والرياضة الكويتية مساء يوم الأحد بعد أن تجاوزت القناة الرياضية السعودية التي كانت تقوم بنقل مباراة أوروبية في كرة القدم.

وجدت في الكويتية نقلاً مباشراً لمباراة كرة سلة بين منتخبنا السعودي والكويتي ضمن مباريات البطولة الآسيوية الجارية حالياً في قطر.

لا أخفيكم.. ولا أذيع سراً إذا قلت إنني لم أكن على معرفة بتلك البطولة.. ومن خلال المعلومات التي قدمها (معلق) المباراة.. أدركت مدى أهميتها بالنسبة للطرفين السعودي والكويتي؛ فالفائز سيحتل المرتبة الثانية في مجموعته بعد كوريا الجنوبية وسيتأهل لدور الثمانية.

جاءت المباراة شيقة وأكثر من رائعة.. وتقدم الأخضر طوال الأشواط الثلاثة.. لكنه تراجع في الشوط الأخير.. ليتيح الفرصة للأزرق للحاق به والتقدم بفارق نقطة لأول مرة.. وكاد ينجح في خطف الفوز لولا ارتكاب لاعبيه أخطاء فنية استثمرها لاعبو المنتخب السعودي لمصلحتهم في آخر دقيقة من المباراة التي كسبها بصعوبة بالغة!

حينما أطلق الحكم صافرة النهاية سارع أحد لاعبي الكويت بركل كرة السلة بقدمه تجاه الجمهور!

وليت الأمر توقف عند هذا الحد لكن المصيبة كانت أعظم؛ فاللاعب اندفع بدرجة الجنون ليركل بقدمه الحكم المساعد ويمارس بحقه كل أشكال وألوان الاعتداء الوحشي، فيما سارع رجال الشرطة إلى التدخل واحتواء الموقف.

في خضم تلك الصورة المخجلة و(المأساوية) توقف النقل المباشر، والله يستر من تطور الموقف فربما ما خفي كان أعظم.

إن هذا السلوك المشين والاعتداء الصارخ إنما يمثل وصمة عار في تاريخ الرياضة الكويتية، خاصة في الوقت الراهن الذي تبذل فيه جهود كبيرة لإعادة مكانتها السابقة، وإننا لنأسف جداً كمتابعين لمسار الحركة الرياضية في الكويت الشقيق والتي نتمنى لها مزيداً من التقدم والتطور.

ألا تغرس في نفوس هؤلاء – وأحسبهم قلة – من المتمردين والخارجين على أخلاقيات وقيم الروح الرياضية، معاني الولاء والانتماء للوطن، وأن الرياضة التي هي فوز وخسارة أسمى وأكبر من مثل تلك السلوكيات المشينة التي ينبغي التصدي لها بحزم وقوة وإيقاع أقصى العقوبات بحق مرتكبيها.

إنني على ثقة تامة بأن المنتخب الكويتي لو قدر له الخروج فائزاً بالمباراة.. فإن لاعبي السعودية سيتقبلون الوضع بصدر رحب.. ولن يتجرأ أي لاعب على ارتكاب حماقة كتلك التي كان (بطلها) اللاعب الكويتي..!!

لقد تأسفت أكثر.. وأكثر على ما جرى في الدوحة.. و(أفسد) مشاعر الفرحة التي كنت عليها في ذلك اليوم.. ومنذ الصباح الباكر بعد أن (أفردت) الصحف عناوين بارزة من أقوال الملك عبد الله بن عبد العزيز بمناسبة استقباله الوفد الكويتي.. ومن تلك العناوين التي تعكس عمق العلاقة القائمة والمحبة المتبادلة: (الكويت نعرفها.. بلد عزيز علينا وحكامها وأهلها أشقاء وأعزاء.. الكويت هي السعودية.. والسعودية هي الكويت). ما أروعها... وما أعذبها من كلمات صادقة نابعة من القلب.

كل التمنيات بالتقدم للرياضة في الكويت الشقيق.. وسامحونا!!

عيني.. على القادسية!!

كلما أقبل شهر رمضان الكريم تذكرت بكل معاني الفخر والاعتزاز نادي القادسية.. فهذا النادي منذ زمن طويل ارتبط اسمه وارتفعت مكانته بين أفراد المجتمع للحضور اللافت للنظر في ليالي الشهر الفضيل...

ولعل قيادات النادي منذ رئاسة أحمد الزامل كانت حقاً تدرك معنى وقيمة التواجد ببصمة وطابع مختلف كلياً عن الوضع السائد في بقية الأندية التي تتسابق على تنظيم دوري كرة القدم بغية الفوز بلاعب موهوب أو أكثر! لكن القادسية ثبتت خطاً مغايراً... فطرقت باب الميدان الاجتماعي... وتجاوب معها مجتمع الخبر بكل شرائحه ليندمج في البرامج التي تم إعدادها بطريقة ملائمة تتناسب وطبيعة وثقافة المجتمع. لقد كسبت القادسية الجولة؛ وتبعاً لذلك ارتفع مستوى الإقبال من جانب اللاعبين للانخراط في مختلف الدرجات السنية في كل الألعاب المتاحة والتي تألق القادسية فيها مبتعداً عن اللقب الذي عرفت به أكثرية الأندية (نادي اللعبة الواحدة).

إنني أكاد أجزم بأن القادسية لو فازت من قبل بمنشأة أنموذجية كالاتفاق والنهضة... لكانت قادسية هي الأول والآخر!! ولن يوجد لها منافس لا من قريب أو بعيد!

القادسية النادي (الاستثناء) نجح صيفاً في مشروع استثمار وقت فراغ الشباب. وبالتأكيد فإن خطة البرنامج الرمضاني ستكون (وجبة) دسمة بالأنشطة المتنوعة التي ستنال رضا الجميع.

حقاً... إنها القادسية المعلم الأشهر والأبرز من بين أندية الوطن... وسامحونا!!

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 14-09-2005 العـــدد : 12039
الصفحـات : 30 المسلسل : 144

كاترينا الجنوب!

تزامن توقيت إعصار كاترينا الشهير في الولايات المتحدة الأمريكية مع بزوغ وانطلاقة الفريق الصاعد للممتاز للمرة الأولى في تاريخه... أبها ليقدم (إعصاراً) كروياً لا أمتع ولا أروع منه.. وينجح في إعلان شخصيته ضمن الناجحين الأوائل قبل ظهور النتائج الرسمية!

كان أبها قد خالف القاعدة المتعارف عليها معنوياً التي تنص على وجوب امتثال الصاعد حديثاً - مثله - كي يصبح (محطة استراحة) وبمثابة (اللقمة السائغة) للكبار الذي يتيح لمهاجميه، حتى وإن كان الواحد منهم حديث عهد بالكرة، أن يستعرضوا عضلاتهم وموهبتهم التهديفية في زيارة مرمى أبها ودكه بعشرات الأهداف!!

لكن هؤلاء (الأبهاوية) بروح عالية وعزيمة الرجال الشجعان والتفاف من حولهم لدعم ومساندة ناديهم.. قرروا التمثيل المشرف وعدم الاكتفاء بزيارة واحدة لمنطقة الممتاز! لقد عقدوا العزم على البقاء وعدم الرحيل حتى لا تنطبق عليهم عبارة (خرج ولم يعد) من خلال (الإعصار الكاتريني) الكروي الذي قدمه (بروفة) في مسابقة كأس فيصل بن فهد.. للإعصار الأبهاوي بقية.. وسامحونا!!

خاص

ما أن عدت من الإجازة التي قضيتها في الخارج وسط عزلة تامة عن أخبار المجتمع والوطن حتى بلغت بخبر رحيل الأخ والصديق إبراهيم بن محمد الفريح من هذه الدنيا الفانية، والذي أعتبره العلامة الفارقة والمميزة في تاريخ نادي الأمل في البكيرية.

حقيقة.. ما أصعب أن يفارقك الأحبة دون سابق إنذار، لكن هذا هو قضاء الله وقدره.. رحم الله الفريح وأسكنه فسيح جناته.